

## 217412 - قراءة "الفاتحة" و"الإخلاص" على طعام ثلاثاً، ثم الدعاء؟!

### السؤال

أريد معرفة صحة هذا الحديث الذي أورده ملأ علي قاري :

"في اليوم الثالث من موت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قدم أبو ذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة ولبن وبعض الخبز، فوضعها النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه، وتلا سورة الفاتحة، والإخلاص ثلاث مرات، ثم رفع يديه فدعا ومسح بهما على وجهه، ثم أمر أبو ذر بتوزيع الطعام بين الناس".  
(تحقيق العقيدة، ص 127).

إن أسرتي تستخدم هذا الحديث كدليل على مشروعية قراءة القرآن والدعاء فوق الطعام، وتوزيعه بنية إرسال الثواب إلى الميت، ويقولون : إن ذلك سنة ، فما رأيكم ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

هذا الحديث المذكور لا نعلم له أصلاً، ولا نعلم أحداً من أهل العلم ذكره بسند أو بدون سند.  
ولنا نعلم حديثاً صحيحاً يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الطعام القرآن لتكثيره وحصول البركة فيه، وإنما الثابت أنه صلى الله عليه وسلم كان يبرّك عليه بالدعاء.  
وإذا لم يثبت للعمل المذكور، ولا للصفة المذكورة أصل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم : لم يجز اعتمادها في إثبات عمل، أو عبادة ، ولم يشرع اتخاذ ذلك قربة عند الله؛ لعموم قوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيَسَّ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌ) رواه البخاري (2697)، ومسلم (1718) – واللفظ له –.

وينظر حول مسح الوجه باليدين بعد الدعاء : جواب السؤال رقم : (112004)، ورقم : (39174).  
وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (138421)، (170391).

والله تعالى أعلم .